

الصراع الباطني عند أمير في رواية "عداء الطائفة الورقية" لخالد حسين

(دراسة أدبية نفسية)

بحث تكميلي



في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

وأدي ستي نوفيل غورو فوتري

رقم التسجيل:

A ٧١٢١٤٠٨٤

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

























إن الرواية أكثر صعوبة و تعقيدا من القصص لكنها لها تأثير كبير في المجتمع حيث تتحدث عن المواقف وتجارب البشرية في زمان ومكان معين. وتعطينا عبرة و نصيحة أو قصة و درس نستفيد منه في المواضيع العاطفية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والنفسية.

وقع الصراع في الشخصية الرئيسية الذي يكون الموضوع المركزي يرى في رواية "عداء الطائرة الورقية" لخالد حسين. ويمكن أن توجد الصراعات النفسية من الشخصية الرئيسية في هذه الرواية. هذه الرواية تحكي عن قصة الفتى أمير من حي وزير أكبر خان في كابل وصديقه المقرب حسان، خادم والده الهزاري. تقع أحداث القصة على خلفية أحداث مضطربة من سقوط للنظام الملكي في أفغانستان، مروراً بالتدخل العسكري السوفييتي، فنزوح اللاجئين إلى باكستان والولايات المتحدة ومن ثم صعود نظام طالبان. يصف خالد حسيني الكتاب بأنه قصة عن العلاقة بين الأب والابن، مشدداً على الجوانب الأسرية في الرواية، وهو عنصر واضب على استخدامه في أعماله اللاحقة. تبرز في الكتاب مشاعر الذنب ومحاولة التكفير عنه مع ظهور مشهد يتعرض فيه حسن للاعتداء وفشل أمير في الدفاع عن صديقه. يركز الكتاب في نصفه الثاني على محاولة أمير التكفير عن ذنبه حيث يحاول إنقاذ نجل صديقه بعد مرور عقدين من الزمان.

خالد حسيني كاتب وطبيب أفغاني أمريكي ولد في ٤ مارس ١٩٦٥ في كابل في أفغانستان. روايته الأولى "عداء الطائرة الورقية" تصدرت قائمة الكتب الأكثر مبيعاً لمدة ٤ أسابيع. أما روايته الثانية "ألف شمس ساطعة" تصدرت قائمة صحيفة نيويورك تايمز لأكثر الكتب مبيعاً لمدة ٢١ أسبوع و٤٩ أسبوع لأفضل غلاف فني. وصلت مبيعات كلتا الروايتين إلى ٣٨ مليون نسخة على الصعيد الدولي. في عام ١٩٧٠ انتقل وعائلته إلى إيران حيث كان والده يعمل في سفارة أفغانستان في طهران. ثم عادت عائلة حسيني إلى كابل في عام ١٩٧٣.

في عام ١٩٧٦، حصل والده على وظيفة في باريس، فرنسا وانتقلت العائلة إلى هناك. كانوا غير قادرين على العودة إلى أفغانستان بسبب الثورة في ساور. وبعد مرور سنة على الغزو السوفياتي لأفغانستان، طلبت العائلة حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة وجعل اقامتهم في سان خوسيه، كاليفورنيا عام ١٩٨٠. تخرج من مدرسة الاستقلال العليا في سان خوسيه في عام ١٩٨٤ والتحق بجامعة سانتا كلارا، حيث حصل على درجة البكالوريوس في علم الأحياء في عام ١٩٨٨. في العام التالي، دخل جامعة كاليفورنيا في سان دييغو، كلية الطب، حيث حصل على الدكتوراه في عام ١٩٩٣. مارس مهنة الطب لأكثر من عشر سنوات، حتى عام ونصف العام بعد إصدار سباق الطائرة الورقية. هو حالياً المبعوث للنوايا الحسنة











الهزارة. في هذا البحث استخدمت الباحثة النقد الأدبي في اطار المنهج علم الأدب الاجتماعي وظهر أن هذا الإعتداء بسبب الشعور بالحسد أمير. فاختلف هذا البحث والبحث الآن من حيث المنهج، فكانت الباحثة استعملت المنهج الأدب النفسي.

٢. مريانا " الصراع الباطني عند فردوس في رواية امرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي، بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٦ م. في هذا البحث استعملت الباحثة المنهج التحليل الأدبي. وظهر أن الصراع الباطني عند فردوس في رواية امرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي بسبب سخوطها لوالديها، الإساءة البدنية والباطنية من زوجها. فاختلف هذا البحث والبحث الآن من حيث موضوع الرواية فكانت الباحثة استعملت رواية "عداء الطائرة الورقية" لخالد حسين

٣. ديانتى "الصراع الاجتماعي في رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة شريف هداية الله الإسلامية

























نشأ أمير، الصبي البشتوني، في وزير أكبر خان. جمعه بحسان الشيعي الهزاري ذي الشفة الأرنبية، والذي عمل خادما لديه، منزل واحد وأخوة في الرضاعة وأمومة مفقودة لكليهما. ربطت أميرا بوالده، والذي عمل تاجرا، علاقة مزدوجة ظاهرها الشدة و باطنها الحب. أمير الولد الخجول مسالم بطبعه، يدمن القراءة ويعشقها، يكتب القصص القصيرة ويخشى المواجهة، وهي ليست الصورة المثلى التي أرادها له والده، القوي، الشجاع و الذي تعود أن يكون قياديا ودوما على المحك. شكلت تلك الصورة ثقلا على عاتق أمير وحاجزا نفسيا جعله مستعدا لمقايسة - أوبالأحرى للدوس على - أية علاقة إنسانية مقابل أن يمسك بأطراف هذا الحب. يشكل حسان وجه العملة الآخر، فهو صبي بسيط وفقير، يمتلك ولاء واستقلالا ورضا وقناعة جعلت مشاعر أمير نحوه تختلط حبا وغيره ومكابرة. ذكريات طفولية تعج بها الرواية ، صداقة مختلفة ومواقف نطقت بها جبال أفغانستان ومروجها. يتدفق حب حسان لأمير كالنهر الهادر وهو الحاضر الغائب في مجمل الرواية . سأله أمير مرة " ماذا لو طلبت منك سف التراب " و أجابه حسان ، " لأجلك أفعل " ثم أضاف " لكنني أتساءل هل يمكن أن تطلب هذا مني، أمير آغا؟". مثلت هذه المرحلة نزرا يسيرا من العهد الملكي. صور الحسيني كابول بتفاصيلها وأزقتها، برائحة صيفها ونفحات شتائها، ببساطة الحياة

ويسرها خصوصا عند الطبقة ما فوق الوسط. لكنه أبدى تعاطفا واضحا مع الهزارا وحاول تصويرهم كأقلية فقيرة ومنبوذة آنذاك ( حقبة الستينيات) ولا أعتقد دقته خصوصا أن الرواية مصنفة بالخيالية و أن الطبقة الفقيرة في أفغانستان مختلفة، متنوعة وذائبة الأعراق. كما أن السواد الأعظم الأفغاني يعاني من مشاكل اقتصادية منذ عهد بعيد، ولا أدري ما أهمية التصنيف العرقي حيث أنه لم يزد حجم المعاناة ولم يضيف قيمة تذكر فالأحداث كانت رائعة بمعزل عن تلك الرتوش.

كان أمير متميزا في لعبة الطائرات الورقية وتقوم اللعبة على مبدأ تحليق الطائرة إلى علو كبير ومناورة الطائرات الأخرى وقطع الطريق عليها -البقاء للأقوى - ثم يقوم المساعد - وهذا هو العداء- باصطياد الطائرة المهزومة قبل أن تلامس الأرض وعليه تقدير مكان ولحظة سقوطها. وحسان هو أفضل عداء في كابول. تتطور الأحداث ليفوز أمير بأكبر مهرجان للطائرات الورقية في شتاء ١٩٧٥ ويلتقط حسان الطائرة النفيسة والتي يدفع ثمنها غاليا حيث يتم اغتصابه جنسيا من قبل عاصف- صاحب الطائرة الخاسرة والذي سيمثل حقبة طالبان فيما بعد - على مرأى ومسمع أمير الذي يراقب المشهد عن بعد ويؤثر الصمت والعودة من حيث أتى على ألا يفقد الطائرة التي ستجلبه ثقة أبيه وفخره،



وليسف حسان التراب كما يريد عاصف. لم يكتف أمير بذلك بل دبر لحسان مكيدة اتهمه فيها بالسرقة حتى يدفعه لمغادرة المنزل إلى هزازجات. كما تمنى لو قام حسان بمواجهته ( أي أمير ) لعل عقدة الذنب تصبح أقل ألماً وحدة. تسلل الحسيني إلى أدق التفاصيل الصغيرة في مشاعر أمير وكأنه مر بالتجربة شخصياً. تصوير غني يؤلم حد البكاء، تناقضات وتباينات، حب وكره، ذنب وغضب، مخاض عاطفي وكتلة حية متحركة تصرخ في وجهك من صفحات الرواية.

يجتاح الروس أفغانستان ويلجأ أمير ووالده إلى سان فرانسيسكو حيث تعيش جالية أفغانية من نفس المنطقة. تعرض الحسيني للاجتياح بشكل مختصر، وكان جل تركيزه على تأقلم أمير ونضج العلاقة مع والده في الحياة الأمريكية الأفغانية التي جلبت على والده القرحة و السرطان . يتطرق الحسيني إلى يوميات الأفغانين وتعايشهم سويًا في الغربية، أحاديثهم، تقاليدهم، نظرهم للفتاة وهم تزويجها، الحب العذري غير المرغوب فيه، ازدواجية المعايير في كل شيء. حضارة شعب مختصرة في عدة فصول تضحكك أحيانًا و تحزنك أحيانًا أخرى.

يعود أمير إلى أفغانستان ليأخذ صرهاب. فقد تحولت أفغانستان إلى هولوكاست ديني تطرق الحسيني إلى الحادي عشر من سبتمبر باقتضاب شديد، كذلك إلى حرب أفغانستان و نسي في غمرة مديحه للعدالة الأمريكية (المطلقة)،



























































































- Kartono, Kartini. Psikologi Umum. Bandung: Mandar Maju, 1997
- M. Junaidi & Fauzan Almanshur. Metode Penelitian Kualitatif. Jogjakarta: AR-RUZ MEDIA, 2012
- Moleong, Lexy J. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2009.
- Muhadjir, Noeng. Metode Penelitian Kualitatif. Yogyakarta: Rake Sarasin, 1997.
- Muzakki, Ahmad. Pengantar Teori Sastra Arab. Malang: UIN Maliki Press, 2011.
- Nasution. Metode Research (Penelitian Ilmiah). Jakarta: Bumi Aksara, 2006
- Nurgiantoro, Burhan. Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Graha Ilmu, 2010.
- Siswantoro. Metode Penelitian Sastra. Jogjakarta: PUSTAKA PELAJAR, 2016
- Soekanto dan Soerjono. Georg simmel :Beberapa Teori Sosiologi. Jakarta: Cv.Rajawali, 1981
- Wellek, Rene dan Austin Werren. Teori Kesusastaan (Terjemahan Melani Budianta). Gramedia: Jakarta, 1989.